طائرات حفتر تواصل شن غاراتها على تجمعات «فجر ليبيا» بعد صد هجومهم على منطقة الهلال النفطي

ليبيا تغوص عميقاً في مستنقع العنف ... والطاقة ساحة جديدة للقتال

مسلحون ليبيون خلال معارك قرب بنغازي

عواصم - «وكالات»: صدت القوات الحكومية الليبية السبت هجوما مباغتا لميليشيات «فجر ليبيا» و«درع مدينة مصراتة الثالث» في محاولة للاستيلاء على ما يعرف بمنطقة الهلال النفطي أغنى مناطق البلاد بالنفط، بحسب ما أفاد مسؤولون عسكريون.

وقال العميد طيار صقر الجروشي قائد سلاح الجو في القوات الموالية للواء المتقاعد خليفة حفتر إن «هجوما مباغتا جرى السبت بعد تقدم ميليشيات فجر ليبيا ودرع مصراتة باتجاه منطقة الهلال النفطي عبر ثلاثة محاور».

وما يعرف بمنطقة الهلال النفطي هي مجموعة من المدن بين بنغازي وسرت تحوي المخزون الأكبر من النفط إضافة إلى احتوائها على مرافىء السدرة وراس لانوف والبريقة الأكبر في ليبيا.

وأدان البرلمان الليبي المنتخب في 25 يونيو هذا الهجوم كأول رد فعل رسمي، اعتبر أن «الهدف من الهجوم على المنشآت النفطية هو الاستحواذ على الموارد التي تحتاجها فجر ليبيا لتمويل عملياتها الإرهابية كما فعلت تظيراتها في مناطق أخرى من العالم».

وقال البرلمان في بيان ليل السبت الأحد إنه «لم يخطىء حينما صنف هذه الميليشيات بالإرهابية تناغما مع قرارات المجتمع الدولي كون هذا الهجوم شاركت فيه إلى جانب ميليشيات فجر ليبيا كتائب من أنصار الشريعة بسرت ومصراتة».

وأدرج مجلس الأمن الدولي جماعة «أنصار الشريعة» في ليبيا على لائحته السوداء الخاصة بالجماعات الإرهابية وقرر فرض عقوبات عليها وعلى أعضائها ومناصريهم.

ونبه البرلمان الليبي المعترف به من الأسرة الدولية «المجتمع الدولي إلى خطورة الاستهانة بهذه العمليات التي قامت بها هذه الجماعات الإرهابية»، داعيا الى «أخذ التطورات الأخيرة على محمل الجد وتقديم الدعم اللازم للدولة الليبية في جهودها الرامية إلى بناء مؤسستها العسكرية لمواجهة الإرهاب استجابة لبيانات وقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن».

وأضاف صقر الجروشي أن «مقاتلات سلاح الجو الليبي ومروحياته أغارت على هذه القوات المتقدمة من مدينة سرت (500 كلم شرق العاصمة وتتوسط المسافة بين طرابلس وبنغازي) باتجاه مرفأ السدرة النفطي في بن جواد عبر الطريق الساحلي وطريق فرعي آخر خاص بمشروع النهر الصناعي إضافة إلى طريق صحراوي آخر».

وقال أن «سلاح الجو نفذ العملية بدقة ونجاح وخلف لدى هذه القوات المهاجمة خسائر كبيرة في الارواح والعتاد والآليات» بدون تقديم تفاصيل. وأعلنت ميليشيات فجر ليبيا في وقت لاحق سقوط قتيلين والعديد من الجرحى في صفوفها، فيما قال الجيش إن خمسة من عناصره جرحوا خلال الاشتباكات، لكن لم يتسن الحصول على حصيلة دقيقة من مصدر مستقل.

وأوضح الجروشي وهو أحد قادة «عملية الكرامة» التي يقودها اللواء حفتر إن «الاشتباكات اندلعت في منطقة بن جواد حيث ميناء السدرة 70 كلم شرق مدينة سرت بين الجيش وهذه القوات التي كانت تتمركز في سرت وتخطط لهذا الهجوم المباغت».

وميليشيات فجر ليبيا هي ائتلاف لإسلاميين يتحدر أغلبهم من مدينة مصراتة (200 كلم شرق طرابلس) سيطروا على العاصمة طرابلس منذ أغسطس الماضي ما اضطر البرلمان والحكومة المعترف بهما من الأسرة الدولية للجوء إلى شرق البلاد.

ومنذ ذلك الحين أعادت هذه الميليشيات الحياة إلى البرلمان المنتهية ولايته وشكلت حكومة موازية لكنهما لم يلقيا اعترافا دوليا، وحاولت مرارا السيطرة على مختلف المواقع الحيوية والإنتاجية لليبيا لتحقيق مكاسب ميدانية.

وما يعرف بمنطقة الهلال النفطي الساحلية تعطل الانتاج فيها وتصدير النفط الخام لمدة عام قبل أن يستأنف في يوليو الماضي بعد اتفاق للحكومة مع إبراهيم الجضران الذي كون مجلسا سياسيا لاقليم برقة وطالب بحكم ذاتي أوسع للإقليم الأغنى بالنفط.

وكان المؤتمر الوطني العام وهو البرلمان المنتهية ولايته أصدر قرارا في العام 2013 يقضي بمهاجمة قوات من مدينة مصراتة لمنطقة الهلال النفطي وفك الحصار الذي فرضه الجضران ومجموعته بحجة وجود فساد.

وأطلقت ميليشيات فجر ليبيا على عملية زحفها باتجاه الهلال النفطي اسم «عملية الشروق لتحرير الحقول النفطية» قائلة إنها جاءت بتكليف من المؤتمر الوطني العام (البرلمان المنتهية ولايته).

وقال النائب طارق صقر الجروشي عضو لجنة الدفاع والأمن القومي في مجلس النواب إن ميليشيات فجر ليبيا «تجاوزت صباح اليوم الحدود التاريخية لإقليم برقة» وهو أحد الاقاليم التاريخية الثلاثة لليبيا إضافة إلى طرابلس وفزان.

وأضاف أن الهجوم «جاء كمحاولة للاستيلاء على مرفأي السدرة وراس لانوف أكبر مرافىء النفط في البلاد والذين تبلغ طاقتهما الاستيعابية اكثر من نصف مليون برميل من النفط يوميا».

وأوضح علي الحاسي الناطق باسم غرفة حرس المنشآت النفطية أن «السلاح الجوي المتمركز بمطار رأس لانوف النفطي، استهدف عددا من المواقع والتجمعات التابعة لما يعرف بقوات فجر ليبيا في كل من بن جواد وقاعدة القرضابية الجوية بمدينة سرت» عصر السبت.

من جهته أعلن العقيد خالد ثابت الفقي آمر قاعدة القرضابية الجوية في سرت الموالية لميليشيات فجر ليبيا، أن «محطة الطائرات بالقاعدة تعرضت لقصف خلف اضرارا مادية» بدون أن يحددها، لافتا إلى أن قصفا آخر استهدف كتيبة تاقرفت العسكرية بمنطقة أبوهادي بسرت.

من جهة أخرى شنت مقاتلات حفتر غارات امس غرب العاصمة طرابلس على مواقع تتحصن فيها ميليشيات فجر ليبيا في محميتي صرمان و بئر الغنم بعد ساعات من زيارة رئيس الحكومة الموازية عمر الحاسي لتلك القوات التي تتأهب لمهاجمة كتائب الزنتان الموالية لحفتر وحكومة عبدالله الثني المعترف بها من الاسرة الدولية.

تونس: «النهضة» تجدد التزامها بالحياد ... من السباق الرئاسي

تونس - «وكالات»: جدّد مجلس شورى حركة النهضة التونسية تفويضه لأنصار الحركة اختيار من يرونه الأصلح من بين المرشحين للدور الثاني من الانتخابات الرئاسية التونسية التي ستجري في 21 من الشهر الجاري.

وشدّد المجلس في بيان عقب اجتماعه مساء السبت على أن الحركة ليس لديها أيّ مرشح تدعمه، وذلك ردّا على ما أشار إليه بيان للجبهة الشعبية بأن الرئيس الحالي المنصف المرزوقي هو المرشح الفعلي لحركة النهضة.

كما دعا مجلس شورى الحركة إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية على أساس برنامج اقتصادي واجتماعي يلبي تطلعات الشعب وحاجته إلى الاستقرار السياسي والاجتماعي في المرحلة المقبلة.

وكذبت النهضة في وقت سابق الأنباء التي قالت إنه كان للحركة مرشحها المفضل في الجولة الأولى من انتخابات رئاسة الجمهورية، وذلك ردّا على اتهام من الجبهة الشعبية بأن للحركة مرشحا «فعليا». وحذّرت الحركة مما سمته «خطورة التوجه الإقصائي والنزعة الاستئصالية» الوارد في بيان للجبهة الشعبية تجاه الحركة.

وقالت النهضة في بيان أصدره رئيسها راشد الغنوشي إن بيان حزب الجبهة الشعبية الصادر الخميس تورط في تزوير الحقائق وتضليل الرأي العام، فضلا عن كشفه عن منازع الابتزاز والإقصاء لدى الجبهة الشعبية، ويثير مخاوف حقيقية حول مستقبل الديمقراطية والحريات في تونس.

واستنكرت النهضة ما أسمته «الابتزاز المفضوح» من قبل الجبهة الشعبية لمرشح نداء تونس من خلال اشتراط عدم إشراك حركة النهضة في الحكم مقابل دعمه في الانتخابات.

وأكدت الحركة حرصها على نجاح العملية الانتخابية والمشاركة فيها واستكمال بناء المؤسسات المنتخبة، باعتبار ذلك شرطا لنجاح الانتقال الديمقراطي في البلاد.

وقال مراسلون إن ما أعلنته الحركة من تكذيب يأتي ردا على ما قاله حزب الجبهة الشعبية من أن الرئيس التونسي المنتهية ولايته المنصف المرزوقي هو مرشح النهضة، وذلك لابتزاز حركة نداء تونس.

وأوضح حجي أن النهضة تتعرض لضغوط خارجية تطالبها بسحب مراقبيها من الجولة الثانية لانتخاب الرئيس، وضغوط داخلية، مثل الاستقالات التي ظهرت مؤخرا، أو البيانات التي صدرت من قيادات مثل الصادق شورو والتي تطالب بالتصويت لمرشح محدد.

يذكر أن الهيئة المستقلة للانتخابات في تونس أعلنت أن جولة الإعادة لانتخابات الرئاسة بين المرشحين المنصف المرزوقي (69 عاما) والباجي قائد السبسي (88 عاما) ستقام يوم 21 من الشهر الحالي، على أن يكون التصويت للتونسيين بالخارج أيام 19 و20 و21 منه، وأوضحت أن عدد الناخبين في الداخل يبلغ نحو 3.5 ملايين.

المعارضة المنقسمة تحاول كسر هيمنة «الليبرالي الديموقراطي»

اليابانيون يحسمون مصير «المبكرة» ... وحزب آبي يتأهب لقطف ثمار سياسته الاقتصادية

شينزو آبي

طوكيو - «وكالات»: توجه اليابانيون امس الى صناديق الاقتراع في انتخابات تشريعية مبكرة قررها رئيس الوزراء شينزو ابي الذي يحاول ان يجعل من هذه الانتخابات استفتاء على سياسته الاقتصادية.

وفتحت مراكز الاقتراع ال48 الفا ابوابها في الساعة 7.00 (22.00 تغ السبت) قبل ان تغلق في الساعة 20.00 (11.00 تغ) تزامنا مع التوقعات الاولى لوسائل الاعلام.

وسيختار اليابانيون هذه المرة 475 نائبا بدل 480 يضمهم البرلمان السابق الذي تم حله في 21 نوفمبر. وبين هذه المقاعد التي يتنافس عليها 1191 مرشحا، يجري انتخاب 295 وفق نظام الصوت الواحد وال180 الاخرى بحسب النظام النسبي.

ودعي نحو 105 ملايين ياباني للادلاء باصواتهم في المدارس والبلديات ودوائر عامة اخرى. لكن المراقبين يخشون مشاركة ضعيفة بسبب افتقار العملية الانتخابية الى رهان سياسي واحوال جوية سيئة في جزء من البلاد، رغم ان الحملة الانتخابية جرت ايضا على الانترنت.

وفي احد مراكز الاقتراع في دائرة شيناغاوا وسط طوكيو كان تدفق الناخبين محدودا لكن ثابت وافضل من مراكز اخرى. وعرقلت الثلوج في شمال غرب الارخبيل، منذ الصباح فتح عدد من مراكز الاقتراع او نقل معدات انتخابية، حسبما ذكرت وسائل اعلام محلية.

وصوت اكثر من عشرة ملايين ناخب قبل الاحد في اطار اجراءات خاصة للاقتراع المسبق للاشخاص الذين لا يستطيعون ذلك يوم الانتخابات.

واعلن رئيس الوزراء الذي عبر حوالي 14 الف كلم في مختلف انحاء البلاد في اطار حملته في الاسبوعين الاخيرين، انه يريد ان يعرف رأي اليابانيين في استمرار سياسته الهادفة الى انهاض الاقتصاد.

ومنذ تطبيقها قبل عامين، اثمرت هذه الاستراتيجية في مرحلة اولى نتائج ايجابية تجلت في تراجع سعر الين وتضخم معتدل وعودة للنمو، لكن اليابان غرقت مجددا في التضخم في الفصل الثالث من هذا العام.

وطوال الحملة كرر رئيس الوزراء طرح السؤال «البطالة انخفضت والاجور بدأت ترتفع فهل تعتقدون ان علينا التوقف او الاستمرار»، واضاف ان سياسته الاقتصادية «هي الطريق الوحيد».

وستواجه المعارضة المنقسمة صعوبة كبرى في كسر هيمنة الحزب الليبرالي الديموقراطي الذي ينتمي اليه ابي. وافادت استطلاعات الرأي ان الحزب المذكور قد يفوز باكثر من 300 مقعد وان التحالف الذي شكله مع الوسطيين سيتيح له الاحتفاظ باكثرية الثلثين في البرلمان.

وقال باتري كيميا رئيس الحزب الديموقراطي الياباني (يسار الوسط) ثاني حزب في البلاد ان «حل البرلمان والدعوة الى انتخابات مبكرة هما غطاء للفشل».

وبذلك سيحصل ابي الذي يسيطر حزبه على اغلبية مقاعد مجلس الشيوخ، على قدرة اكبر لمواصلة السياسة التي رسمها.

وفي هذه الحالة يبقى السؤال المطروح هو ما اذا كان سيتمكن من تطبيق الاصلاحات البنيوية الموعودة الصعبة لكن لا بد منها لضمان انتعاش الاقتصاد بشكل دائم.

وكانت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني اعلنت وضع ديون اليابان الطويلة الامد تحت رقابة سلبية، مهددة بخفضها كما سبق وفعلت وكالة موديز قبل اسبوع.

ويصنف الارخبيل حاليا بدرجة «ايه+»، لكن هذا التصنيف قد خفض في القسم الاول من 2015 «على ضوء خطة موازنة الحكومة المقبلة وتوقعاتها الاقتصادية».

وهذه العقوبة الممكنة التي قد تفرضها فيتش شكلت تحذيرا واضحا للسلطات اليابانية ولا سيما لرئيس الوزراء اليميني شينزو آبي قبل بضعة ايام من الانتخابات التشريعية المبكرة.

وقرر آبي دعوة المواطنين الى صناديق الاقتراع قبل عامين من الاستحقاق الاساسي ل«اخذ رايهم بشأن مواصلة سياساته الاقتصادية» وبالتحديد بعدما قرر ارجاء زيادة ثانية على ضريبة القيمة المضافة في اليابان.

وقالت الوكالة ان «قرار الحكومة اليابانية احالة زيادة رسم الاستهلاك الذي كان من المقرر اصلا العمل به اعتبارا من اكتوبر 2015، الى ابريل 2017، يمثل عاملا سلبيا الا اذا تم الاعلان عن اجراءات ضريبية موازية القيمة تقريبا ودائمة».

والارجاء يعني بحسب فيتش، انه سيكون «من المستحيل عمليا بلوغ الهدف المعلن المتمثل في خفض العجز الاولي في الموازنة ضمن المعدل المتوقع» للعام المالي من ابريل 2015 الى مارس 2016.

شن هجوماً عنيفاً على معارضيه ... وطالبهم بالبقاء في الخارج

السودان: البشير يعلن انتصاره على ... «الجنائية الدولية»

عمر البشير

الخرطوم «وكالات»: أعلن الرئيس السوداني عمر حسن البشير انتصاره على المحكمة الجنائية الدولية يوم السبت بعد أن تخلت المحكمة عن اجراء المزيد من التحقيقات في جرائم الحرب في دارفور وأكد مجددا على موقفه المتشدد من المنطقة المتمردة. وكانت المحكمة وطرها لاهاي اتهمت البشير عام 2009 بجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية والابادة في قمع الانتفاضة في دارفور.

لكن المدعية العامة للمحكمة فاتو بنسودا قالت يوم الجمعة إنها قررت حفظ التحقيق المتعلق بدارفور بسبب عدم وجود تأييد من مجلس الأمن الدولي وهو الجهة القادرة على اتخاذ اجراءات قسرية يمكن أن تجبر البشير والمتهمين معه على المثول امام المحكمة. وقال البشير في كلمة اتسمت بالتحدي انهم ارادوا اذلال السودان امام المحكمة الجنائية الدولية لكن المحكمة رفعت يديها واقرت بالفشل.

واضاف أن الشعب السوداني هزم المحكمة الجنائية الدولية ورفض تسليم اي سوداني لمحاكم «الاستعمار». ووجهت المحكمة اتهامات ايضا لوزير الدفاع عبد الرحيم محمد حسين ولوزير الداخلية السابق احمد هارون وزعيم ميليشيا الجنجويد علي قشيب.

ولم يعتقل اي منهم ووفرت الصين وهي عضو دائم بمجلس الأمن الدولي الحماية للسودان من التعرض لمزيد من الاجراءات في المجلس المؤلف من 15 عضوا.

وقالت مدعية المحكمة بنسودا يوم الجمعة إن عدم تحرك مجلس الأمن «سيشجع الجناة فحسب على مواصلة وحشيتهم».

واضافت «لم يعد أمامي من خيار سوى وقف مجريات التحقيق في دارفور وقد حولت الموارد إلى قضايا أخرى ملحة خصوصا تلك القضايا التي اقترب موعد المحاكمة فيها».

وتشهد دارفور صراعا منذ أن حملت قبائل غير عربية السلاح عام 2003 ضد الحكومة في الخرطوم متهمة اياها بتهميش المنطقة. وتقول الأمم المتحدة إن الصراع في دارفور أودى بحياة 300 الف شخص وتشريد مليونين.

المسيرات المناهضة لعنصرية الشرطة تشل الحركة في المدن الأمريكية

واشنطن - «وكالات»: شلت تظاهرة شارك فيها نحو 25 الف شخص السبت عددا من احياء نيويورك بينما تظاهر آلاف آخرون في واشنطن في تصاعد للتجمعات التي تطالب عبر الولايات المتحدة بالعدالة لسود قتلهم شرطيون بيض.

وكانت تظاهرات السبت في العاصمة الاميركية ونيويورك وبوسطن وبيركلي في ولاية كاليفورنيا الاكبر منذ بدء حركة الاحتجاج التي اطلقها مقتل الشاب الاسود الاعزل مايكل براون في التاسع من اغسطس في فرغسون في ولاية ميزوري.

واجبجت قرارات هيئتين للمحلفين بعدم ملاحقة الشرطيين المسؤولين عن مقتل براون واسود آخر يدعى ايريك غارنر في نيويورك في يوليو، الغضب.

وفي واشنطن التي شهدت في الماضي مسيرات كبرى للحقوق المدنية، نظمت التظاهرة بمبادرة من القس آل شاربتون الشخصية البارزة في مجال الحقوق المدنية في الولايات المتحدة، تحت شعار «العدالة للجميع». وقد ضمت خصوصا افرادا من عائلتي مايكل براون واريك غارنر وتامير رايس، وكلهم اميركيون من اصول افريقية قتلوا على ايدي شرطيين بيض في الاشهر الماضية.

ومقتل هؤلاء الاشخاص ايقظ شبح العنصرية في الولايات المتحدة حيث جرت تظاهرات احتجاج عدة في الاسابيع الماضية عبر انحاء البلاد للمطالبة بتغيير الامور.

وفي واشنطن حيث ادت التظاهرة الى اغلاق جزء من جادة بنسلفانيا التي تقود الى الكابيتول مقر الكونغرس، هتف الشبان الذين اتى كثيرون منهم من اماكن بعيدة «لا عدالة لا سلام».

وعلى منصة الخطباء، قالت لورا مورفي من جمعية الدفاع عن الحريات الفردية في الولايات المتحدة «نطالب الكونغرس باعتماد قانون ضد الربط بين الاوصاف العرقية والسلوك. يجب ان نوقف هذا الامر اعتبارا من الان. نحن موجودون هنا اليوم، وسنكون هناك غدا، وسنبقى الى حين انجاز العمل».

من جهته قال ال شاربتون «انها ليست مسيرة للسود ضد البيض (...) انها مسيرة اميركية من اجل حقوق المواطنين الاميركيين» داعيا الكونغرس الى التحرك قبل افساح المجال امام افراد عائلات الضحايا لالقاء كلمات.

واكدت ايسو غارنر ارملة اريك غارنر الذي قضى اختناقا في يوليو اثناء توقيفه بشكل عنيف من قبل الشرطة في نيويورك ان «زوجي كان رجلا عاديا جدا لكنه يثير اليوم ضجة كبيرة». واضافت «سنعود الى هنا ما دام الامر لازما. لكن المرة المقبلة التي نعود فيها نود ان يكون الامر من اجل الاحتفال وليس بسبب اغتيال».

من جهتها، قالت غوين كير والدة غارنر ان التجمعات ستستمر الى ان يأخذ البرلمانيون في الاعتبار مطالب الاصلاح التي وجهت اليهم. واضافت «انها لحظة تاريخية»، مثيرة حماس الحشود.

شملت رئيس تحرير صحيفة زمانان الواسعة الانتشار

تركيا: الشرطة تشن حملة اعتقالات موسعة ضد أنصار عبدالله غولن

العاملون في صحيفة زمانان احتجوا على الحملات

اسطنبول - «وكالات»: اعتقلت الشرطة التركية امس رئيس تحرير صحيفة زمان التركية الواسعة الانتشار في اطار حملة في صفوف انصار الداعية الاسلامي فتح الله غولن خصم اردوغان، وفق وسائل الاعلام. واتهمت الشرطة مقار صحيفة زمان مرة ثانية بعد ظهر الاحد واعتقلت اكرم دومنلي اثناء تجمع حاشد امام الصحيفة للاحتجاج على حملات الاعتقال، وحال الحشد دون توقيف اي من العاملين في الصحيفة خلال المداهمة الاولى في الصباح.

ودومنلي من بين 25 شخصا اعتقلوا الاحد خلال عمليات مداهمة في 13 مدينة في مختلف انحاء تركيا، وفق وكالة انباء الاناضول.

وكانت الشرطة قد اعلنت صباحا انها اعتقلت عددا من انصار الداعية فتح الله غولن.

وتأتي العملية بعد يومين على اعلان اردوغان تنفيذ عملية جديدة في اوساط انصار غولن الذي يتهمه الرئيس التركي بالوقوف وراء تحقيق حول الفساد طال مقربين منه قبل عام.

وقالت وكالة انباء الاناضول ان شرطة مكافحة الارهاب شنت صباحا عمليات في 13 مدينة في تركيا بما فيها اسطنبول واوقفت 14 شخصا على الاقل بينهم مسؤولون في شبكة تلفزيونية قريبة من صحيفة زمان. وتجمعت حشود امام مقار صحيفة زمان في ضواحي اسطنبول وفقا لمراسل وكالة فرانس برس وارغموا الشرطة على مغادرة المبنى دون اعتقال اي من الموظفين.

ورددت الجماهير «لا يمكن اسكات الاعلام الحر» في حين تحدى دومانلي قوات الشرطة باعتقاله.